

كامل كيراني
قصص فكا هيبة



NC

Ch
892.736

كيل
ع



دار المعارف



اهداءات ٢٠٠٢

أ/ رشاد كامل الخيلاني

القاهرة

كامل كيراني

قصص فكا هيّة

عمارة

الطبعة السادسة عشرة



دارالمعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج - م - ع

١ - « عُمَارَةُ » فِي بَيْتِ أُمِّهِ

كَانَ « عُمَارَةُ » وَلَدًا شَدِيدَ الْكَسَلِ . وَكَانَ يَعْيشُ مَعَ أُمِّهِ
الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَكْسِبُ قُوَّتَهَا وَقُوَّتَ وَلَدِهَا بَعْدَ تَعَبٍ شَدِيدٍ .
فَقَدْ كَانَتْ أُمُّ « عُمَارَةَ » تَخِيطُ الْمَلَابِسَ لِلْجِيرَانِ ، وَتَقْتَاتُ - هِيَ
وَوَلَدُهَا « عُمَارَةُ » - بِمَا تَأْخُذُهُ مِنَ الْأَجْرِ الْقَلِيلِ عَلَى عَمَلِهَا الْكَثِيرِ .



وَكَانَ « عُمَارَةُ » لَا يَعْمَلُ شَيْئًا طُولَ النَّهَارِ ، بَلْ يَقْضِي أَكْثَرَ
وَقْتِهِ فِي النَّوْمِ وَالْجُلُوسِ فِي الْبَيْتِ . وَكَانَ يُهْمِلُ دُرُوسَهُ ،
وَلَا يَحْفَظُ مِنْهَا شَيْئًا . وَكَانَ إِذَا خَرَجَ - لِشِرَاءِ شَيْءٍ مِنَ السُّوقِ -
غَابَ طُولَ النَّهَارِ ، ثُمَّ عَادَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا .



وَكَانَتْ أُمُّهُ تُؤَبِّخُهُ عَلَى كَسَلِهِ ، وَتُعَاقِبُهُ عَلَى إِهْمَالِهِ ،
فَلَا يَنْفَعُ فِيهِ تَوْبِيخٌ ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ عِقَابٌ ؛ حَتَّى يَتَّسَتْ أُمُّهُ
مِنْ إِصْلَاحِهِ .

٢ - إخراجُهُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ

وما زال «عُمَارَةُ» يَكْسَلُ فِي دُرُوسِهِ ، وَيُهْمِلُ حِفْظَهَا ،
وَيَتَأَخَّرُ - فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَيَّامِ - عَنِ مَوْعِدِ الْعَمَلِ فِي الْمَدْرَسَةِ ،
حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهَا لِكْسَلِهِ وَإِهْمَالِهِ .
وَلَمَّا جَاءَ مَوْعِدُ الْمَدْرَسَةِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا ،
سَأَلَتْهُ أُمُّهُ غَاضِبَةً :

« لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ وَمَا بِكَ تَتَشَاءُ
أَيُّهَا الْكَسْلَانُ ؟ »

قَصَصَ عَلَيْهَا مَا حَدَثَ لَهُ . فَاشْتَدَّ غَضَبُهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ لَهُ
مُتَوَعِّدَةً : « لَقَدْ حَذَرْتُكَ عَاقِبَةَ التَّهَاقُوتِ وَالْكَسَلِ ، فَلَمْ تَسْمَعْ
نَصِيحَتِي . وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ - بَعْدَ أَنْ أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ -
إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَعَلَّمَ أَيَّ صِنَاعَةٍ ، أَوْ تَعْمَلَ أَيَّ عَمَلٍ لِتَكْسِبَ
قُوَّةَ يَوْمِكَ بِنَفْسِكَ . وَإِلَّا طَرَدْتُكَ مِنَ الْبَيْتِ ، كَمَا طَرَدْتُكَ
مِنَ الْمَدْرَسَةِ » .



٣ - «عُمَارَةُ» وَالزَّارِعُ



فَلَمْ يَجِدْ «عُمَارَةُ» أَمَامَهُ غَيْرَ الْعَمَلِ ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الطَّرْدِ .
فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ - وَظَلَّ يَعْمَلُ مَعَ زَارِعِ
طُولَ النَّهَارِ . فَأَعْطَاهُ الزَّارِعُ قِرْشًا أَجْرًا لَهُ عَلَى عَمَلِهِ .

فَسَارَ «عُمَارَةُ» فِي طَرِيقِهِ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ - وَالْقَرَشُ فِي يَدِهِ - فَرَأَى قَنَاقَةً فِي طَرِيقِهِ ، فَفَقَرَ - بِكُلِّ قُوَّتِهِ - لِيَعْبُرَ الْقَنَاقَةَ ، فَسَقَطَ الْقَرَشُ مِنْ يَدِهِ فِي الْمَاءِ ، وَبَحَثَ عَنْهُ كَثِيرًا فَلَمْ يَجِدْهُ .

فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُتَأَلِّمًا حَزِينًا .
وَلَمَّا قَصَّ عَلَى أُمِّهِ مَا حَدَّثَ لَهُ ، قَالَتْ لَهُ مَذْهُوشَةً :
« كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ الْقَرَشَ فِي جَيْبِكَ حَتَّى لَا يَسْقُطَ مِنْ يَدِكَ ! »

فَقَالَ لَهَا : « سَأَعْمَلُ بِنَصِيحَتِكَ مِنْذُ الْفَدَى ، فَلَا تَغْضَبِي عَلَيَّ ، يَا أُمِّي » .



٤ - قَدَحُ اللَّبَنِ

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَعْطَاهُ الزَّارِعُ قَدَحًا مِنَ اللَّبَنِ .
 فَوَضَعَهُ «عُمَارَةُ» فِي جَيْبِهِ . وَلَمْ يَكَدْ يَمْشِي قَلِيلًا ،
 حَتَّى سَالَ اللَّبَنُ عَلَى
 مَلَابِسِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ
 شَيْءٌ فِي الْقَدَحِ .
 وَلَمَّا عَلِمَتْ أُمُّهُ مَا حَدَثَ
 لَهُ ، قَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةً :
 « وَيَحَاكَ ! لِمَاذَا لَمْ تَغْطُ
 الْقَدَحَ ، حَتَّى لَا يَسِيلَ
 مِنْهُ اللَّبَنُ ؟ »
 فَقَالَ لَهَا : « سَأَفْعَلُ
 ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ . فَلَا
 تَغْضَبِي عَلَيَّ ، يَا أُمِّي » .



٥ - الدجاجة الصغيرة



فَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، أَعْطَاهُ
الزَّارِعُ دَجَاجَةً صَغِيرَةً، أَجْرًا لَهُ
عَلَى عَمَلِهِ . فَوَضَعَهَا فِي عُلْبَةٍ ،
وَأَحْكَمَ غِطَاءَهَا . فَلَمَّا وَصَلَ
إِلَى الْبَيْتِ فَتَحَ الْعُلْبَةَ ، فَوَجَدَ
الدَّجَاجَةَ مَيِّتَةً . فَوَبَّخَتْهُ أُمُّهُ
عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةٌ :
« وَيْحَكَ ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْهَوَاءَ
ضَرُورِيٌّ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ ؟ فَكَيْفَ تَعِيشُ

الدَّجَاجَةُ بَعْدَ أَنْ غَطَّيْتَ الْعُلْبَةَ وَحَرَمْتَهَا أَنْ تَتَنَفَّسَ الْهَوَاءَ ؟
لِمَاذَا لَمْ تَحْمِلْهَا بِيَدِكَ ؟ » قَالَ لَهَا مُتَضَرِّعًا نَادِمًا :
« سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَفْضَيْ عَنِّي ، يَا أُمِّي » .

٦ - قِطَّ الْخَبَّازِ

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ذَهَبَ «عُمَارَةُ» إِلَى خَبَّازٍ ، فَكَافَّاهُ الْخَبَّازُ
 - عَلَى عَمَلِهِ - بِقِطٍّ أَبْيَضٍ . فَفَرِحَ بِهِ «عُمَارَةُ» ، وَحَمَلَهُ بِيَدِهِ



عَائِدًا - فِي طَرِيقِهِ - إِلَى الْبَيْتِ . وَمَا كَادَ يَمْشِي خَطَوَاتٍ قَلِيلَةً حَتَّى
 خَمَسَهُ الْقِطُّ بِمَخَالِبِهِ (أَعْنَى : خَدَشَهُ بِأَظْأَفِرِهِ) ، وَفَرَّ هَارِبًا مِنْهُ .

فَلَمَّا وَصَلَ «عُمَارَةُ» إِلَى بَيْتِهِ قَصَّ عَلَى أُمِّهِ مَا حَدَّثَ لَهُ ،
فَقَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةً : « مَا أَعْجَبَ أَمْرَكَ يَا «عُمَارَةُ» ! لِمَاذَا لَمْ تَرْبِطِ
الْقِطَّ بِحَبْلِ ، وَتَجُرَّهُ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ؟ »

فَقَالَ لَهَا : « سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَنْضَبِي عَلَيَّ يَا أُمِّي » .

٧ - فَخِذُ الْخُرُوفِ



وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ ذَهَبَ «عُمَارَةُ» إِلَى قَصَابٍ (أَيُّ : جَزَّارٍ)
فَكَافَّاهُ عَلَى نَشَاطِهِ بِفَخِذِ خُرُوفٍ .

فَرَبَطَهَا «عُمَارَةُ» بِحَبْلِ ، وَمَا زَالَ يَجُرُّهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ .

فَرَأَتْ أُمُّهُ فَخِذَ الْخُرُوفِ مُلَطَّخَةً بِالْوَحْلِ وَالْأَقْذَارِ .
 فَرَمَتْهَا غَاضِبَةً ، وَقَالَتْ لَهُ : « وَيْحَكَ - يَا عُمَارَةَ - أَمَا كَانَ
 خَيْرًا لَكَ أَنْ تَحْمِلَ هَذِهِ الْفَخِذَ عَلَى كَتِفِكَ ؟ »
 فَقَالَ لَهَا : « سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَفْضَيْ عَلَى يَأْمِي » .

٨ - جَحْشُ الرَّاعِي

وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ذَهَبَ « عُمَارَةُ » إِلَى رَاعِي غَنَمٍ ، وَظَلَّ
 يَرْعَى الْغَنَمَ أَكْثَرَ
 النَّهَارِ . فَأَعْطَاهُ الرَّاعِي
 جَحْشَهُ لِيَرْكَبَهُ وَيَعُودَ
 بِهِ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ
 التَّالِيِ . وَكَانَ « عُمَارَةُ »
 قَوِيَّ الْجِسْمِ ، فَحَمَلَ
 الْجَحْشَ عَلَى كَتِفَيْهِ ،
 وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ .



٩ - بِنْتُ السُّلْطَانِ

وَمَرَّ «عُمَارَةُ» عَلَى قَصْرِ «سَيِّدَةِ الْحَسَنِ»: بِنْتُ «سُلْطَانِ الزَّمَانِ». وَكَانَتْ وَاقِفَةً فِي شُرْفَةِ الْقَصْرِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ - وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَحْشَ عَلَى كَتِفَيْهِ - عَجِبَتْ أَشَدَّ الْعَجَبِ، وَظَلَّتْ تَضْحَكُ مِنْ مَنَظَرِهِ. وَكَانَتْ «سَيِّدَةُ الْحَسَنِ» مَرِيضَةً، مُنْقَبِضَةَ الصَّدْرِ؛ فَلَمَّا ضَحِكَتْ شَفِيَتْ مِنْ مَرَضِهَا.

فَابْتَهَجَ السُّلْطَانُ بِشِفَائِهَا، وَكَافَأَ «عُمَارَةَ» عَلَى ذَلِكَ أَجْزَلَ مُكَافَأَةً، لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ شِفَائِهَا.

١٠ - خَاتِمَةُ الْقِصَّةِ

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَرْسَلَ السُّلْطَانُ إِلَى «عُمَارَةَ» وَأُمِّهِ، وَأَسْكَنَهُمَا قَصْرَهُ، وَأَكْرَمَهُمَا أَحْسَنَ إِكْرَامٍ. وَوَكَّلَ بِعُمَارَةَ مُدَرِّسًا يُعَلِّمُهُ.

فَأَقْبَلَ «عُمَارَةُ» عَلَى دُرُوسِهِ - مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ - بِنشاطٍ عَجِيبٍ، وَتَرَكَ الْكَسَلَ. وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِ زَمَنٌ قَلِيلٌ، حَتَّى

بَرَعَ فِي الْعُلُومِ ، وَأَصْبَحَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّشَاطِ وَالذِّكَا ،
 بَعْدَ أَنْ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَسَلِ وَالْغَبَاءِ .
 وَأُعْجِبَ السُّلْطَانُ بِأَدَبِهِ وَنَشَاطِهِ ، فَزَوَّجَهُ بِنْتَهُ .
 وَبَعْدَ أَغْوَامٍ مَاتَ السُّلْطَانُ ، فَخَلَفَهُ « عُمَارَةُ » عَلَى الْمُلْكِ ،
 وَصَارَ - مِنْ بَعْدِهِ - سُلْطَانًا ، فَحَكَّمَ الْبِلَادَ بِالْعَدْلِ .
 وَعَاشَ « عُمَارَةُ » وَزَوْجَهُ وَأُمُّهُ فِي نِعْمَةٍ وَسُرُورٍ ،
 طُولَ الْحَيَاةِ .

انْتَهَتْ الْقِصَّةُ الْأُولَى

الْقِصَّةُ الثَّانِيَةُ : الْأَرْنَبُ الذِّكِيُّ

لا أَحَدَ

شَخْصٌ غَرِيبٌ تَسْمَعُونَ دَائِمًا بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَرَهُ مِنْكُمْ أَحَدٌ
وَلَسْتُ أَذْرِي أَبَدًا ، مَا شَكَلُهُ ، وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ لَا تُعَدُّ
أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ شَهِيرٌ عِنْدَكُمْ تَعْرِفُهُ كُلُّ فَتَاةٍ وَوَلَدٍ
فَإِنْ سَأَلْتُمْ : « مَا اسْمُهُ ؟ » فَهُوَ يُسَمِّي : « لَا أَحَدَ ،
إِنْ تَرَكْتَ أَبْوَابَنَا مَفْتُوحَةً ، أَوْ طَارَ - عَنْ نَافِذَةٍ - زُجَاجُهَا
أَوْ خَلَعْتَ أَزْرَةً مِنْ مَلْبَسٍ ، أَوْ ضَاعَ - مِنْ آتِنَةٍ - غِطَاؤُهَا
أَوْ بُعِثَتْ مِنْ مَكْتَبٍ أَوْ رَاقَةٍ ، أَوْ سَالَ - مِنْ مِخْبَرَةٍ - مِدَادُهَا
ثُمَّ سَأَلْنَا : « مَنْ فَعَلَ ؟ » كَانَ الْجَوَابُ : « لَا أَحَدَ ،
هِيَئَاتَ - يَخْلُو مِنْ أَذَاهُ - مَنْزِلٌ ، وَكَمْ لَهُ - مِنْ أَثَرٍ - فِي بَيْتِنَا
شَخْصٌ خَيَالِيٌّ غَرِيبٌ مُضْحِكٌ . وَوَجْهُهُ لَمْ نَرَهُ فِي عُمْرِنَا
وَكَمْ بَحَثْنَا كَيْ نَرَاهُ مَرَّةً ، فَلَمْ تَقْرُ بِطَائِلٍ مِنْ بَحْثِنَا
فَهَلْ عَرَفْتُمْ « مَا اسْمُهُ ؟ » نَعَمْ ، يُسَمِّي : « لَا أَحَدَ ! »

رقم الإيداع	١٩٨٩ / ٥٦٤٠
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٧١٨-٨

١ / ٨٩ / ٨٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.٠)

مكتبة الأطفال بقلم كامل كيداني

أساطير العالم

- ١ الملك ميداس . ٢ في بلاد المجانب .
- ٣ القصر الهندي . ٤ قصاص الأثر .
- ٥ بطل آتينا . ٦ الفيل الأبيض .

قصص علمية

- ١ أصدقاء الربيع . ٢ زهرة البرسيم .
- ٣ في الاصطبل . ٤ جبارة الغابة .
- ٥ أسرة السحاب . ٦ أم سند وأم هند .
- ٧ الصديقتان . ٨ أم مازن .
- ٩ العنكب الحزين . ١٠ التحلة العاملة .

أشهر القصص

- ١ جلفر في بلاد الأقزام .
- ٢ في بلاد المايفة .
- ٣ في الجزيرة الطائرة .
- ٤ في جزيرة الحياض الناطقة .
- ٥ روبنسون كروزو .

قصص عربية

- ١ حمى بن يقظان . ٢ ابن حبير في مصر والحجاز .
- ٣ عودة ابن حبير إلى سوريا والأندلس .

قصص تمثيلية

- ١ الملك النحار .

قصص فكاكية

- ١ عمارة . ٢ الأرنب الذكي .
- ٣ عقاريت المصوص . ٤ نهران .
- ٥ العرندس . ٦ أبو الحسن .
- ٧ حذاء الطنبوري . ٨ بنت الصباغ .

قصص من الف ليلة

- ١ بابا عبد الله والدرويش .
- ٢ أبو صير وأبو قير . ٣ على بابا .
- ٤ عبد الله البري وعبد الله البحري .
- ٥ الملك عجيب . ٦ خسرو شاه .
- ٧ السندباد البحري . ٨ علاء الدين .
- ٩ تاجر بغداد . ١٠ مدينة النحاس .

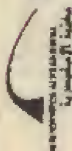
قصص هندية

- ١ الشيخ الهندي . ٢ الوزير السجين .
- ٣ الأميرة القاسية . ٤ خاتم الذكرى .
- ٥ شبكة الموت . ٦ في غابة الشياطين .
- ٧ صراع الأخوين .

قصص شكير

- ١ العاصفة . ٢ تاجر البدنية .
- ٣ يوليوس قيصر . ٤ الملك لير .

Bibliotheca Alexandrina



0287676